

كتاب الإعلام بإشارات أهل الإلهام

بسم الله الرحمن الرحيم

و به الحول والقوة

قال الشيخ الإمام المحقق المتبحر محيي الدين أبو عبد الله محمد بن علي ابن محمد بن العربي الطائي الحاتمي رضي الله عنه .

هذا كتاب الإعلام بإشارات أهل الإلهام سألنا في تقييده بعض من يكرم علينا من الإخوان فامتثلنا مرسومه على وفق ما نتمنى ولم أتعد فيه غرضه والله ولي التوفيق لا رب غيره.
قال تعالى: " فأشارت إليه " .

و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم للسوداء: " اين الله " وكانت خرساء " فأشارت الى السماء " فقال صلى الله عليه وسلم لسيدها: " أعتقها فإنها مؤمنة " .

باب في الرؤية

قال الصديق رضي الله عنه: " ما رأيت شيئاً إلا ورأيت الله قبله " .
و قال الفاروق رضي الله عنه: " ما رأيت شيئاً إلا رأيت الله معه " .
وروي عن عثمان رضي الله عنه: " ما رأيت شيئاً إلا رأيت الله بعده " .
ومنهم من قال: " ما رأيت شيئاً إلا رأيت الله عنده " .
ومنهم من قال: " ما رأيت شيئاً إلا رأيت الله فيه " .
ومنهم من قال: " ما رأيت شيئاً حين رأيت " .
ومنهم من قال: " ما رأيت شيئاً " .
ومنهم من قال: " من رآه لم ير شيئاً " .
ومنهم من قال: " لا يرى إلا في شيء " .
ومنهم من قال: " اغلقت عيني تم فتحها فما رأيت إلا الله " .
ومنهم من قال: " من رأى نفسه فقد رآه فإن الرؤية تتبع ومن عرف نفسه عرف ربه " .
ومنهم من قال: " لا تثبت الرؤية إلا بنفيها من لم يره فقد رآه " .
ومنهم من قال: " منذ رأيت له لم أر غيره " .
ومنهم من قال: " لا يراه إلا من عرفه على ما عرفه " .

باب في السماع

قال تعالى: " فأجره حتى يسمع كلام الله " .
وقال بعضهم: من سمعه سمع كل شيء .
ومنهم من قال: لا يسمع كلامه إلا من كان له سمع بلا آلة .
ومنهم من قال: من سمعه في شيء و لم يسمعه في شيء في سمعه " .
ومنهم من قال: لا يسمع أحد ابتداء حتى ينادي به من سره " .

ومنهم من قال: "من سمعه لم يتميز عنده القرآن".
 ومنهم من قال: "من ادعى أنه سمعه فاطلبوه بالفهم عنه فإنه لا يسمع إلا بالفهم".
 ومنهم من قال: "انه سمعه يقرأ الكتب المنزلة والصحف وكل كلام ظهر من العالم بلسان واحد".
 ومنهم من قال: "كن أنت المخاطب إذا قال : (يا أيها الذين آمنوا) .
 ومنهم من قال: " منذ سمعته لم أجهل لغة ولا اعتاص على معنى".
 ومنهم من قال: " إذا صحت النياية في الكلام صحت النياية في السماع وقد صحت النياية في الكلام فأجره حتى يسمع كلام الله فسمعت الأذان عبارات عهد صلى الله عليه وسلم وسمع السمع كلام الحق جل وعلا.
 ومنهم من قال العبارات والدلالات للتوصل والكلام وراء ذلك.
 والسمع يتبع الكلام فالسمع وراء ذلك كله .
 و منهم من قال : "دليل من سمع حزنه على حكم ما سمع".

باب في الكلام

قال الله تعالى: (و كلم الله موسى تكليما) قال بعضهم لا تسمعه الا منك.
 ومنهم من قال: " لا يكلمك الا منك".
 ومنهم من قال: " من كلمه فيه فقد كامه".
 ومنهم من قال: " لو كلمه منه ما ناداه".
 ومنهم من قال: "لا يكلمك الا من بطنت حياته".
 ومنهم من قال : " ما ثم متكلم إلا هو فمن سمعه عرف ما قلت".
 ومنهم من قال : "من لم يسمعه لم يعرف كلامه".
 ومنهم من قال: "إذا كامك من ظهرت حياته وسمعته فانت اقرب الاقربين وإذا لم تسمعه فيه فأنت أبعد الأبعدين وإذا كلمك من بطنت حياته وسمعته فانت القريب و اذا لم تسمعه فانت البعيد ومن قال من كلامه من الجانب فهو ذاهب".
 ومنهم من قال: " من لم يسمع بكلامه ولم يتكلم بسمعه فما كلمه الحق ولا سمع".
 ومنهم من قال: " من صار لسا ذا كله فذلك كلام الحق و من صار سمها كله فذلك سمع الحق كله".
 ومنهم من قال: " من فرق بين العبارة والكلام فما كلمة الحق".
 ومنهم من قال: " الكلام كلام فمن لا أثر عنده فما صح له كلام".

باب في التوحيد

قال بعضهم: " لا لسان له إذ لا مخاطب".
 و منهم من قال: " لا لسان يتميز بل والألسنة كلها لسانه فخطابه يتردد إليه منه و هكذا نظره و سمعه وعلمه".

ومنهم من قال: "القدرة والارادة تنافي التوحيد فإن التوحيد لا غير وهو غير مقدور ولا مراد فبطل توحيد الوجود لأن توحيد الفعل ثابت".

ومنهم من قال: "التوحيد إذا كان له مثبت فهو شرك وإذا لم يكن له مثبت فليس بمقام".

ومنهم من قال: "من وحده به ما وحده و من وحده بنفسه فإنما وحده نفسه".

ومنهم من قال: "التوحيد أنا والمتكلم الحق".

ومنهم من قال: "التوحيد نفي التوحيد والتشريك فيبقى هو كما ينبغي له".

ومنهم من قال: "إن جعلت العالم واحد اصح لك التوحيد وإن جعلته متعددًا لم يصح التوحيد".

ومنهم من قال: "التوحيد إثبات عين الواحد و حكم الاحدية مع قضاء المثبت بإثبات الواحد نفسه بحكم احدية نفسه".

ومنهم من قال: "التوحيد أن تغيب فيه او يغيب فيك".

ومنهم من قال: "التوحيد إثبات الأحكام و نفي المعاني عن الذات".

ومنهم من قال: "التوحيد عين لا علم فمن رآه عرف التوحيد ومن علمه فلا توحيد له".

ومنهم من قال: "التوحيد إثبات واحد بلا أول".

ومنهم من قال: "التوحيد إثبات الواحد من غير مشاركة في وصف ولا نعت".

ومنهم من قال: "التوحيد إثبات عين بلا وصف لا ونعت".

ومنهم من قال: "التوحيد معرفة الأسماء".

ومنهم من قال: "التوحيد نفي الفعل".

ومنهم من قال: "لا يعرف التوحيد الأمن كان واحدا".

ومنهم من قال: "التوحيد لا تصح العبارة عنه لانه لا يعين إلا للغير و من أثبت غيرا فلا توحيد له".

ومنهم من قال: "التوحيد سريانه في نفسه بحكم ما هو عليه".

باب المعرفة

قال بعضهم المعرفة ربانية .

ومنهم من قال: "المعرفة إلهية".

ومنهم من قال: "المعرفة قدسية".

ومنهم من قال: "المعرفة أن تعرف ما أنت عليه و ما هو عليه".

ومنهم من قال: "المعرفة أن تعرف ما أنت عليه و تعجز عما هو عليه".

ومنهم من قال: "المعرفة أن تعجز عن معرفتك بك".

ومنهم من قال: "المعرفة رؤية المعروف من المعروف".

ومنهم من قال: "المعرفة جمعية بينك و بينه".

ومنهم من قال: "المعرفة علم الحد الذي بينك و بينه فتكون أنت وهو هو".

ومنهم من قال: "المعرفة أن تلحظ ما سواه منه به ثم تفنيه فيه فيبقى هو وانت مدرج".

ومنهم من قال: "المعرفة علم الحكم".

ومنهم من قال: "المعرفة من روائح التوحيد يعرفها أصحاب الأنفاس".
ومنهم من قال: "المعرفة الاستشراف على الكل بعينه".
ومنهم من قال: "المعرفة لمن استوى على العرش".
ومنهم من قال: "من كان العرش له صحت له المعرفة وقيل فيه عارف".
ومنهم من قال: "المعرفة خطاب مخصوص من الحق لعبده يسمى به عارفا".
ومنهم من قال: "المعرفة ما تواطأ عليه الحق والعبد واستعمل في العالم".
ومنهم من قال: "السؤال عن المعرفة جهل فإن المعرفة مثبتة في العالم فيما ثم الا عارف على قدره ، اين الله قالت: في السماء ، وكان الله ولا شيء معه و هو الآن على ما عليه كان وكلاهما عارف".
ومنهم من قال: "المعرفة سر التكوين".
ومنهم من قال: "من اعطي كن فقد اعطي المعرفة".
قلت لبعضهم سمعت عن شيخ أنه قال الزاهد من اعطي كن فزهده فيه فقال كذا زعم و الزعم باطل".
ومنهم من قال "المعرفة شطح".
ومنهم من قال "المعرفة إلحاق السوء بالحسن مع ثبوت الحكم".

باب الحب

قال بعضهم: "الحب لا يصح".
ومنهم من قال: "ما تم الا حب".
ومنهم من قال: "الحب نعت لا صفة".
ومنهم من قال: "الحب سر الهى يعطى في كل ذات على حسب مايليق بها".
ومنهم من قال: "كيف تنكر الحب وما في الوجود الا هو و لولا و الحب ماظهر من الحب ما ظهر وبالحب ظهر و الحب ساري فيه و الحب ينقله".
ومنهم من قال: "لا يصح نكر ان الحب فبالحب حرك المحرك و بالحب تحرك المتحرك و سكن الساكن وبالحب تكلم المتكلم و صمت الصامت".
ومنهم من قال: "الحب سلطان يتبعه كل شيء".

باب في اشاراتهم في أنواع شتى

منها المتشابه، قال بعضهم: "من نظر نظر".
وقال بعضهم: "من صام صام".
وقال بعضهم: "من صلى صلى".
وقال بعضهم: "من قام قام".
وقال بعضهم: "من اعتبر عبر".

وقال بعضهم: "من زكى زكى".

وقال بعضهم: "من آمن آمن".

وقال بعضهم: "من أسلم أسلم".

وقال بعضهم: "من أحرم أحرم و من غير المزدوج والمزدوج".

قال بعضهم: "دعيت فلم أجب فسكرت".

وقال بعضهم: "رأيته فعميت".

وقال بعضهم: "كما كان ولم اكن فيكن الآن وليس هو".

وقال بعضهم: "الوجود فى الآن".

وقال بعضهم: "من كنته فإنه يكونك".

وقال بعضهم: "العرش ظل الله و الانسان العرش".

وقال بعضهم: "وقد قيل له قد أذن بالصلاة . فقال انما جعل النداء للغافلين ، منذ دخلت إليه لم

أخرج".

وقال بعضهم: "الصلاة مناجاة لا رؤية و لهذا شرعت بالحركات".

وقال بعضهم: "الجنابة جنابة".

وقال بعضهم: "من تكلم تكلم".

وقال بعضهم: "التقوى زاد و الزاد للمسافر لا المقيم ، من لا سفر له لا زاد له".

وقال بعضهم: "الحج عرفة ، والراحة المبيت في المزدلفة والحثي في منى".

وقال بعضهم: "من اعطانا شيئاً فعطية الكون لنا لا له ، هو له ما نحن له".

وقال بعضهم: "أشهدني فلم أره باسطني فلم أعرفه".

وقال بعضهم: "ليس لي أمر فأفوضه إليه".

وقال آخر حين سمع قارئاً يقرأ (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً) كيف يحشر إليه من هو

جليسه.

وقرأ بعضهم (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم) .

وقرأ بعض الساس (!دخلوا الجنة) .

وقرأ بعضهم (واعبد ربك حتى يأتيك) .

وقال آخر (عصى آدم ربه) اذ ان عصى غيره ما كانت .

وقال بعضهم :

خيالك في عيني و ذكرك في فمي ومثواك في قلبي فأين تغيب .

وقال بعضهم: "مالي إلى الله حجة و الحمد لله".

وقال بعضهم: "إنما يتوكل عليه من يرى غيره".

وقال بعضهم: "عجبت لمن عرف الله كيف أطاعه".

وقال بعضهم: "لا تغتروا بدخول إبليس النار فإنه تعالى يقول لأملأن جهنم منك".

وقال بعضهم: "رجال الله كالسراب".

وقال بعضهم: "الشرع أمانة و الحقيقة أمن".

وقال بعضهم: "لا يصام إلا شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن".

وقال بعضهم: "الرحمن على العرش وقف ، والابتداء استوى له ما في السموات".
 وقال بعضهم: "ما أنا بلبيلة مباركة يفرق في كل أمر حكيم".
 وقال بعضهم: "رسل الله الله".
 وقال بعضهم: "المطيع يسيء الظن بربه والعاصي يحسن الظن بربه".
 وقال بعضهم: "الطاعة تجر إلى النور والمعصية تجر إلى النار و النور اشد احراقا".
 وقال بعضهم: "الأخلاق ربانية والآداب شرعية".
 وقال بعضهم: "العلائق حقائق فمن غاب عنها سعي في قطعها".
 وقال بعضهم: "على قدر ما يقطع العبد من العلائق يفوته من الحقائق".
 وقال بعضهم: "المحجوب من اتسعت معارفه والعالي من قلت معارفه".
 وقال بعضهم: "هجران الخلائق من سوء الخلائق".
 وقال بعضهم: "ليس فوق الصلاح مرتبة وهي ، طلب رسل الله من الله وهم اعلم الخلائق بالله".
 وقال بعضهم: "العلم للخلق و الحقيقة للحق".
 وقال بعضهم: "الأحكام لا تبطل الحكمة والحقيقة لا ترفع الاسم والرسم".
 وقال بعضهم: "الإمام لا يلتفت".
 وقال بعضهم: "المريض اكله دواء".
 وقال بعضهم: "الحر كلامة التجاء".
 وقال بعضهم: "الصفا بلا كدر هو الصفا".
 وقال بعضهم: "ليس التكحل في العينين كالكحل".
 وقال بعضهم: "الكحل يحتاج الى العين لأنه يحب الثناء".
 وقال بعضهم: "العيون تحتاج الى الكحل لانها تحب الزينة".
 وقال بعضهم: "من لم تكن له جهة كان وجهها كليا".
 وقال بعضهم: " (العلم) العلم الإرادى".
 وقال بعضهم: "قلة الغذاء غذاء".
 وقال بعضهم: "من هرب من الخلق الى الله ما عرف الله".
 وقال بعضهم: "السكون مع الله تهمة".
 وقال بعضهم: "الحركة مع الله رحلة".
 وقال بعضهم: "الرجل من يقابل الالوهية بالعبودية".
 وقال بعضهم: "هل ينظرون إلا أن ياتيهم الله في".
 وقال بعضهم: "لا يكون ربا حقيقة من لم يكن عبدا".
 وقال بعضهم: "تجريد التوحيد شرك لانه ممن تجردت".
 وقال بعضهم: "اخلاص المعاملة للواحد لا تصح".
 وقال بعضهم: "ترك الحلال محال لأنه لا بد منه".
 وقال بعضهم: "ادعي الهوى الالوهية ومن غالبه فقد أثبت له ما ادعاه".
 وقال بعضهم: "منازعة الطباع جهل والحكيم من استعمل طبعه".
 وقال بعضهم: "من استعمل طبعه وصل الى الله مستريحا".

وقال بعضهم: " بني الشرع على ضد الطبع وانا اسمع فقلت : بني الشرع على الطبع و لهذا قبله "

وقال بعضهم: " من تباعد من الشهوات جهل سرها و من تبعها يحتاج الى ميزان ". وقال بعضهم: " الحلف قعوده رصد ".
وقال بعضهم: " ليل الغريم فكره ونهاره ذله ".
وقال بعضهم: " المظلوم حي قيوم ".
وقال بعضهم: " المحزون در مكنون ، سر مصون، لا يعرفه إلا مثله ".
وقال بعضهم: " الكلام هو ، و المنزل عند؛ و الحملة على ، والطينة مع، والرؤية الى، والفرح ب ، والسماع من ، والمعرفة لـ ، وقال بعضهم الحرية عبودية كاملة ".
وقال بعضهم: " العقل سراج إلى زيت الشجرة المباركة ".
وقال بعضهم: " من ارتحل لم ينتقل ".
وقال بعضهم: " سقط القصر في الصلاة عن العارفين إذا سافروا ".
وقال بعضهم: " سفر الاجسام يضع شطر الصلاة و سفر الأرواح يضع الصلاة لأن الخطاب سفلى ".
وقال بعضهم: " السرور في البلا بليس ".
وقال بعضهم: " التلذذ بالكلام حجاب وليس بصاحب كلام ".
وقال بعضهم: " من اشتغل بربه لم يعرفه ".
وقال بعضهم: " الصمت ضالة ".
وقال بعضهم: " النعمة حياة ".
وقال بعضهم: " الإفلاس بضاعة الرجال ".
وقال بعضهم: " الفتوة ترك الحول و القوة ".
وقال بعضهم: " ولي الله لا ".
وقال بعضهم: " الدواء داء ، النظرة إلى المحبوب دواء المعيل وهي تسقم القلوب ".
وقال بعضهم: " من سافر احتاج إلى الزاد ، قلت له و من أقام احتاج إلى القوت فأين يهرب ".
وقال بعضهم: " الانسان ساعته و ساعته نفسه ".
وقال : " من فصل بين الأخلاق السنية و الدنية اتسع بحره فغرق ".
وقال بعضهم: " ما ثم إلا رفعة مطلقة ما ثم تواضع اصلا لان الكل اليه يصير ومن صار إليه فهو في رفعة ".
وقال بعضهم: " ما في الوجود مقابل اصلا ، غني بلا فقر ، من قتل نفسه لشيء فهو لما قتلها ".
وقال بعضهم: " غرائب الأمر عند الغرباء ".
وقال بعضهم: " التقلل من الدنيا علة و التكثير منها علة ".
وقال بعضهم: " الاعتماد على الله يقوي ألوهية الأسباب ".
وقال بعضهم: " الرغبة في الطاعات حرص ".
قال بعضهم: " الصبر مقاومة وهو سوء أدب في حق الكامل (وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر) فتميز اليد عند الأخذ شرك محض في الملك ".

وقال بعضهم: "الذكر الخفي جبن إلا في موطنه بأهله .
وقال بعضهم: "تحقيق الإخلاص تقوية إبليس".
وقال بعضهم: "الرجل من جعل نفسه سفينة نوح".
وقال بعضهم: "الرجل من كان الروح أباه".
وقال بعضهم: "الرجل ذو نفس واحدة".
وقال بعضهم: "الرجل من كانت له رجلان ولم يسع بهما".
وقال بعضهم: "ليس الرجل من يخترق الهوى وإنما الرجل من سكن وقرئ على بعضهم في حمام (وله ما سكن في الليل والنهار) .
فقال : وما له ما تحرك فقلت له هذه اشارة لا حقيقة أن الحركة للدعوى والسكون ما فيه دعوى .
واعرف الموطن حقيقتها ما سكن اى ما ثبت فدخلت الحركة و السكون".
وقال بعضهم : الرجل من لا ينتظر".
وقال بعضهم : الرجل من لا يعرف ما سوى الله".
وقال بعضهم : "الرجل من نفذ في كل شيء".
وقال بعضهم : "الرجل من اعتدل معامل الأوقات بحسب ما جاءت به وعامل الموطن بحسب ما يقتضيه".
وقال بعضهم : "الرجل من إذا نطق سمعه كل شيء ما سوى الثقلين".
وقال بعضهم : "الرجل من إذا سجد سجدة لله لم يرفع رأسه أبدا لا في الدنيا ولا في الآخرة".
وقال بعضهم : "الرجل من اعطى النيابة".
وقال بعضهم : "الرجل من يعرف جميع الالسنة ولا يعرف له لسان فيقيد به".
وقال بعضهم : الرجل من اعطى ما اعطيت الرسل وثبت على أتباعهم ولم يتزلزل".
وقال بعضهم : "الرجل معتكف في الحضرة بسرة".
وقال بعضهم : "الرجل من لا يؤثر فيه فقدان العوائد".
وقال بعضهم : "الرجل من استحق أن يأخذ كل شيء و يضيف إلى نفسه كل شيء".
وقال بعضهم : "الرجل من قال الله فأوجد كل شيء ، فقال له من كان حاضرا:
الرجل من قال الله فأعدم كل شيء".
وقال بعضهم : "الفتي من تفتي على الحق".
وقال بعضهم : "الرجل من نازع القدر، فقلت له بعد الاطلاع، فسكت".
وقال بعضهم : "الرجل من عرف قيمة كل موجود عند الله فوفاه قسطه".
وقال بعضهم : "الرجل من لا يغتاب بحضور كل شيء".
وقال بعضهم : "المشيئة عرش اعلى و لا عرش فوقه".
وقال بعضهم : "ما في الوجود مختار".
وقال بعضهم : "خلع النعلين حكم لا حقيقة".
وقال بعضهم : "إثبات العلل زلل".
وقال بعضهم : "القبضتان ميزان".
وقال بعضهم : "الانسان هو المقصود من الوجود".

وقال بعضهم: "الا مداد واحد".
وقال بعضهم: "النفخة واحدة".
وقال بعضهم: "ما ثم محجوب".
وقال بعضهم: "لأهل النار حجاب، ولا هل الجنة حجاب".
وقال بعضهم: "كل مركب محجوب".
وقال بعضهم: "الراجل اشرف من الفارس لان الفارس صاحب مركب وكل صاحب مركب محجوب لأنه محمول".
وقال بعضهم: "الفوت غنيمة".
وقال بعضهم: "الرجل سماء ظليلة ؛ وارض ذليلة".
وقال بعضهم: "الرجل شمس".
وقال بعضهم: "الرجل بدر".
وقال بعضهم: "الرجل من ظهر عليه ما عبد له ولو كان جمادا".
وقال بعضهم: "الارض مقام في البلاء".
وقال بعضهم: "الرجل عاطش أبدا".
وقال بعضهم: "الرجل من ينفق".
وقال بعضهم: "والرجل من ينفق عليه".
قال جامع هذه الإشارات ما قيدت منها إلا ما سمعته من قائله إلا ما ذكرت اسمه.
والحمد لله و جملتها مائتان وبضعة وستون كلمة .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله و صحبه و سلم
يتلوه كتاب الميم والواو والنون ان شاء الله تعالى .

تمت